ضرورة تكاتف الجهود الدولية
في ضوء تفاقم خطر الإرهاب المنظم

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

دكتور
أحمد إبراهيم مصطفى سليمان
مستشار الأكاديمية الملكية للشرطة

يونيو – 2008

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

﴿ ... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

s

الآية (2) من سورة المائدة

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

مقدمـة

ليس بمقدور أية دولة من دول العالم أن تعزل نفسها عن بعض التطورات والمتغيرات التي تجرى في محيطها الخارجي (الإقليمي والدولي)، ونظراً لوجود بعض المشكلات والتحديات الإقليمية والعالمية التي تشكل مصدراً لإيجاد حالة من عدم الاستقرار على الصعيد العالمي من ناحية، وضعف قدرات أية دولة أو مجموعة من الدول على التصدي لتلك المشكلات بمفردها من ناحية أخرى، فالتحديات التي يشكلها الإرهاب المنظم تمثل مشكلة كبرى للعديد من دول العالم، وقد أصبح من المؤكد أن قدرة الدول على المواجهة الفردية محدودة وتتناقص يوماً بعد يوم، وهو ما يحتم ضرورة الاهتمام بآليات التعاون الدولي فيما بين الدول للمبادرة باتخاذ خطوات وإجراءات عملية وفعالة، تتناسب مع الأبعاد الجديدة والانتشار السريع لهذا الإجرام المنظم.

وفى الوقت ذاته فإن العمل على إبرام اتفاقية موحدة لمكافحة الإرهاب، وتكثيف التعاون بين الدول لمنع وصول الأموال إلى الجماعات الإرهابية، والحيلولة دون وقوع أسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية في أيدي أعضائها.. يعتبر هدفاً ملحاً وتحدياً قائماً إزاء انتشار ظاهرة الإرهاب في أغلب دول العالم[1].

وقد سعت العديد من الدول إلى إدراج الإرهاب إذا ارتكب تنفيذاً لمشروع إجرامي جماعي ضمن الجرائم المسماة التي يجب أن تشملها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، على أساس أن الإرهاب في حقيقته جريمة منظمة، ولا وطن له، وله آثار مباشرة وخطيرة على الكيان الاقتصادي للدول، إلا أن المناقشات قد انتهت إلى عدم إدراج الإرهاب من ضمن الأفعال المشمولة بالاتفاقية، استناداً إلى أن المجتمع الدولي لم يقف بعد على تعريف محدد للإرهاب، وأن خطورة الإرهاب كجريمة تتطلب اتفاقية مستقلة تتولى الأمم المتحدة الإعداد لها[2].

إننا لا نستطيع التهوين من صعوبة التوصل إلى اتفاقية دولية ذات طابع موضوعي عام في مجال مكافحة الإرهاب، والمطلوب مؤازرة الدعوة لعقد مؤتمر دولي على مستوى القمة، يسبقه إعداد جيد على مستوى الخبراء من أجل التوصل إلى عقد هذه الاتفاقية.

وجميع الأحداث تؤكد تنامي خطر الإرهاب الذي أصبح يهدد أمن وسلامة الكثير من الدول، ويؤثر بشكل مباشر على طموحات الشعوب نحو التنمية والتقدم، ومن هنا ينبغي على جميع دول العالم أن تدعو لمؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، فقد آن الأوان للاستجابة الفورية لمحاربة هذه الآفة التي تفشى خطرها، وأصبحت تنذر بأسوأ العواقب على مسيرة تنمية المجتمعات التي تحتاج إلى توافر الأمن.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

---

[1] د. عبد الواحد الفار:"الجرائم الدولية وسلطة العقاب عليها"، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995، ص 566.

[2] المستشار/ عبد المجيد محمود: "العلاقة بين الإرهاب والجريمة المنظمة"، أعمال الدورة التدريبية بعنوان " الجريمة المنظمة – الإرهاب ووسائل التعاون الدولي لمكافحتها "، المعهد الدولي للدراسات العليا في العلوم الجنائية، سيراكوزا، إيطاليا، 2002، ص3.

فيجب أن تترجم الجهود الدولية من خلال اتفاقية دولية شاملة تقوم ببلورة إرادة سياسية دولية مثمرة في مواجهة الإرهاب المنظم، لتقنن جميع أساليب المواجهة ومنها التفريق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة، وتقرير مسئولية الدول التي ترعى الإرهاب، وأخيراً إنشاء مركز معلومات دولي لمكافحة الإرهاب، يكون بمثابة آلية لتنسيق جهود الأجهزة الأمنية الدولية.
في ضوء ما تقدم سوف أتناول هذه الدراسة من خلال تقسيمها إلى مبحثين :

المبحث الأول : مفهوم المؤتمر الدولي المنشود.

المبحث الثاني : آليات التعاون الدولي في مواجهة الإرهاب المنظم.

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center

مركز الإعلام الأمني
Police Media Center